

حلقات نور على الدرب (320) لابن حميد - رحمه الله -

#كبار_العلماء

عبدالله بن حميد

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة عبدالله بن محمد بن حميد رحمة الله حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم. ايها السادة، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومرحبا بكم في لقائنا هذا الذي نعرض - [00:00:00](#)

فيه ما وردنا منكم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. مرحبا بسماحة الشيخ عبد الله. مرحبا بكم وباخواننا المستمعين. اه لدينا رسالة قد اجبنا على بعض منها وهي رسالة اه المستمع محمد سعيد مراد من - [00:00:17](#)

الجمهورية العراقية محافظة دهوك يقول محمد سعيد مراد اني اسمع كثيرا من المسلمين عندنا يقولون ان فلانا يعني رجل ديني. عقيدته وهابي. ما هذا ما هذه العقيدة وهذا الاسم من اين جاء اليها؟ يا اخ - [00:00:37](#)

محمد سعيد مراد من مشان العراق تقول انك تسمع بعض الناس يقول ان فلانا عقيدته وهابية هذا خطأ يا اخ محمد يريدون بهذا غمزه وذكر شيء من مثاليه يظنون ان الوهابية - [00:00:56](#)

مذهب خامس او انهم مبتدعة ولشو كذلك يريدون بهذا اتباع الشيخ محمد ابن عبد الوهاب والشيخ محمد بن عبد الوهاب احد العلماء الافاضل وهو رجل سلفي عقیدة اهل السنة والجماعة - [00:01:23](#)

اذا انه خرج في بلاده النجدية وكان اهل نجد في ذاك الزمن يعبدون الاصنام كالاشجار والاحجار والغيران ويجعلون مع الله شريكها فنهاهم وبين لهم العقيدة الصافية والتوحيد الخالص وهي دعوة الرسل. اعبدوا الله ما لكم من الله غيره - [00:01:45](#)

فكبر هذا عليهم وعلى غيرهم من عشبت نفوسهم بحب عبادة القبور والذبح لها والنذر لها والاستغاثة بها وهذا لا شك انه ينافي التوحيد فان الرسل من اولهم الى اخرهم بعثوا الى امهمهم يأمرنهم بعبادة الله وحده لا شريك له. قال - [00:02:18](#)

تعالى لقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والذبح لها والنذر لها والاستغاثة بها وهذا لا شك انه ينافي التوحيد فان الرسل من اولهم الى اخرهم بعثوا الى امهمهم يأمرنهم بعبادة الله وحده لا شريك له. قال - [00:02:48](#)

والى ثمود اخاهم صالح. قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره والى مدين اخاهم شعيبا قال يا قومي اعبدوا الله ما لكم من الله غيره وفي حق نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال الله وما ارسلنا من قبلك من رسول الا نوحى اليه انه - [00:03:04](#)

لا الله الاانا فاعبدون هذه دعوة الرسل ومعنى اعبدون وحدون. كما قاله ابن عباس رضي الله عنه ومعنا وحدون هو افراد الله بالعبادة فالذبح والنذر والدعاء والاستغاثة والتوكيل والخوف والخشوع والخشية والانابة - [00:03:28](#)

الى غير ذلك من انواع العبادة كلها لا تصلح الا لله فمتي صرف العبد منها شيئا لغير الله؟ فانه مشرك كافر كمن طلب من اصحاب القبور المدد بان يقول المدد المدد يا فلان اغثني اغثني واكشف الشدة عنني. هذا لا يقدر عليه الا - [00:03:56](#)

اه فلا يجوز ان تطلب من ميت بان يغيثك او يكشف كربتك او يجلب لك نفعا او يدفع عنك انما هذا يكون لله وحده فلا يجوز ان يصرف شيء من حق الله لغيره. هذا هو قول محمد بن عبد الوهاب. ودعا الناس الى هذا - [00:04:21](#)

وهذا هو مذهب السلف وهو دعوة الرسل كما قلنا فكل انسان ينكر عبادة القبور ويأمر بان العبادة لا تكون الا لله يقولون هذا وهابي من باب العيب والذم له هذا هو حقيقة ذلك - [00:04:47](#)

والوهابيون ليس لهم مذهب خاص او انهم ابتدعوا في الدين اي شيء. بل هذه عقידتهم التي اشرنا اليها وهم في ذلك متابعون لا مبتدعون وهم في ذلك ايضاً محقون لا انهم مجرمون - 00:05:13

وانما الابتداع والاجرام دعوة غير الله معه. وصرف ما هو حق للغيره العبادة لا تصلح الا لله والعبادة تعريفها الذي لا يصلح شيء منها الا لله عرفها بعضهم بان العبادة اسم جامع لكل ما يحبه الله ويرضاه - 00:05:36

من الاقوال والافعال الظاهرة والباطنة وعرفها اخرون قالوا العبادة ما امر به شرعاً من غير اقتضاء عقلي ولا اضطراب عرفي والمعنى واحد وان تنوعت العبارات. لكن العبادة لا تصلح الا لله - 00:06:02

فكل انسان موحد يعبد الله وحده وينهى عن عبادة ما سواه اطلقوا عليه هذا الاسم قالوا وهابي هذه حقيقة الوهابية. يا اخ محمد سعيد مراد والله اعلم اه هذه رسالة وردتنا من المستمع عبد الله علي محمد القحطاني من سكان مدينة ابها يقول ارجو عرض موضوعي هذا على - 00:06:23

الشيخ عبد الله ابن حميد وجزاه الله عنا خيرا. الموضوع اولاً انا رجل متزوج والحمد لله عندي زوجة طيبة بنت حلال. ولدينا اطفال ونحن نسكن بمدينة ابها وزوجة متشرفة ومحجبة في غطوة الاسلام. على وجهها وعندما نخرج من بيتنا الى الجيران وغيرهم واثناء ركوبنا سيارتنا في الشوارع. وداخل المدينة - 00:06:52

وعندما الا اننا عندما نذهب الى قريتنا ببلاد قحطان لا تتحجب زوجتي. ولا تغطي وجهها عن الرجال الاجانب بالغطوة التي امر بها الاسلام وقد امرتها عدة مرات امام والدها وقد امرها والدها ايضاً. ولكنها رفضت بقولها انها في القرية التي ولدت بها. وعاشت - 00:07:14

ولا تستطيع ان تتحجب بحجة ان نساء اهل القرية لا يتغطين بغطوة الاسلام. وتقولوا لي ان الله هو الذي سيحاسبني وليس انا الذي احاسبها. ارجو افادتي وما هو السبيل - 00:07:34

الذى يحل هذه المشكلة وهل علي ذنب واو مسؤول امام الله سبحانه وتعالى وجزاكم الله عنا خير الجزاء. يا اخ عبد الله علي محمد القحطاني من مدينة ابها تقول ان لك زوجة ولك اطفال منها - 00:07:48

وهي صالحة لك. وهي تتحجب بان تغطي وجهها عن الرجال الاجانب بصورة مستمرة الا انها اذا اذا ذهبت الى قريتها تكشف وشها للرجال الاجانب وانك نهيتها عن ذلك وامرها بالتحجب. وامرها والدها بل الا انها امتنعت - 00:08:06

من قائمة النساء كلهن يكشفن وجوههن والله هو المحاسب. نقول لك يا اخ عبد الله ادأب على امرها بان تغطي وجهها ومجرد ولادتها في قريتها لا يبيح لها كشف وجهها - 00:08:33

او ان نساء قريتها يكشفن لا يبيح لها ذلك عليها ان تتقي الله سبحانه وتعالى. وان تتحجب عن الرجال الاجانب. فانه امر لازم لا بد منه الآيات القرآنية تدل على ذلك مثل قوله تعالى ولیظربن بخمرهن على جيوبهن فما - 00:08:55

معنى قوله تعالى ولیضربن بخمورهن الخمر جمع خمار والخمار هو ما يجعل المرأة على رأسها. ثم تدميه على وجهها حتى ينتهي الى جيبها والفاتحة التي تكون على الصدر. هذا لا بد منه. ويبدل له حديث عائشة - 00:09:21

عند ابي داود وغيره قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجاجاً فكان اذا دنام من الركب شدلت احدانا جلبابها على وجهها. فاذا جاوزونا كشفنا يدل على انهن يحتاجين - 00:09:45

يدل على انهن يحتاجين ولو انهن محترمات فان المرأة احراماً في وجهها يجب على الا اذا مر بها الرجال الاجانب وخشية ان ينظروا اليها فانها تغطي وجهها وهذا هو قول كثير من اهل العلم رضي الله عنهم - 00:10:07

وزوجتك هذه ما دام انك تثنى عليها فاذهب في مناصحتها وفي آآتبئها وملاحظتها وان شاء الله انها ستستجيب وتغطي وجهها عند الرجال الاجانب سواء كان من اهل قريتها او من غيرهم والله اعلم. اه هذه يا سماحة الشيخ وردتنا من جمهورية السودان - 00:10:34

من القضارب يقول اخوكم في الله الرشيد زيادة اه هوم او هوج اه يقول ان له اخ يشرب الخمر وحاول منعه عدة مرات الا انه لم

يواجهه على ذلك وسائل بعض الناس فقالوا اجعل له محامي او خذ عليه ولاية ثم اجبه على تركه. الا ان الاخرين قالوا اذا اوقفه -

00:11:02

او اوقفته فذنبه عليك. افيدوني انا محترم ما اعرف ما اعمل فيه. وفقكم الله. يا اخ رشيد زياد من جمهورية في السودان
الديمقراطية تقول، ان لك اخا وانه يشرب الخمر وقد ناصحته - 00:11:29

فلم يستجب فقيل لك تأخذ عليه ولایة اذا كان اخوك رشيدا فانت اذهب في مناصحته وتنبيهه واخباره بان الخمر مضر مع كونه
محرما شرعا فانه مضر. ظررا بينا. وقد اثبت الطب الحديث مم وحمي - 00:11:47

كلهم يقولون انه مضر. فان نسيج بدن ابن الانسان نسيج بدن الانسان. اذا كان سنه اربعين سنة وهو يشرب الخمر يكون نسيج بدنه
كنسيج بدن ابن سنتين سنة. ثم هو - 00:12:12

على عقبه فشارب الخمر اذا كان له نسل فالغالب ان نسل شارب الخمر يكون في عقله ضرب من الخل يكون في عنده شيء من المهانة والكسا، والهبوط والسقوط. هذا معنٌ ما قاله كثير من الاطباء - 00:12:32

فعليك مناصحته وتنبيهه ان ان استجواب فبها واذا لم يستجب بريء ذمتك ما دام رشيدا بريء ذمتك وحساب الخلق على الله سبحانه وتعالى اه هذه رسالة وردتنا من رضا العلاوي بالرياض يقول فيها كثيرا ما نشاهد في المسلسلات الدينية والتاريخية ممثلين يقومون بادوار - 00:12:55

التعريفية وهو ان بعض المسلمين يمثل نفسه بصورة المشركين كعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وابي بن خلف وابي جهل ثم يتكلم بنحو من: **كالماه الكفر هذا لا يحده بكا حا** 00:13:43 - 00:13:20 اخ رضا العلائي من الرياض تقول انه شاهدت بعض الافلام والمسلسلات - 00:13:20

لأنه لا ينفي للمسلم أن يمثل نفسه أو يشبه نفسه بـرجل مشرك كافر عدوا لله ولرسوله عدوا لهذا الدين الإسلامي لا ينبغي له. كما أنه لا ينبغي له أن ينفي نفسه كالشيطان وأبليس الذي هو عدو - 00:14:05 للإنسانية هذا لا ينفي. ولا سيما إذا كان يتكلم بكلمات الكفراه كما يتكلم المشركون على النبي صلى الله عليه وسلم في تعظيمهم للآيات لهم أعلاه هبل لنا العزي ولا عزي لكم وما اشبه ذلك. كل هذا لا ينفي ولا يجوز للمسلم أن يصنع مثل هذا الصنيع ويعمل مثل هذا -

ويتكلّم بالكلمات الکفرية على انه هو ابو جهل او على انه هو عتبة بن ربيعة او او شيبة بن او ابی ابن خلف واصيابه ذلك والله اعلم. اه
هذا المنشور مقتبس من المقالة التالية: [https://www.ahram.org.eg/2014/5/14/1454](#)

احياء اليمني. يقول في رسالته انه عندنا ناس بعد الصلاة يقومون بصوت واحد بتهليل وصوت واحد. هل هذا جائز يا اخ احمد عمر
يحيى اليماني يقول ان عندكم اناسا - 00:15:14

يرفعون اصواتهم بالتهليل رفعا جماعيا بعد الصلوات فهل هذا مشروع؟ ليس هذا بمشروع ولم يكن هذا معهودا زمن النبي صلى الله عليه وسلم من الذى صح عنه انه اذا سلم وانصرف اذا سلم استغفر ثلاثا - 00:15:32

وقال اللهم انت السلام ومنك السلام تبارك يا ذا الجلال والاكرام. وهذا وكذلك بعد المغرب وبعد صلاة الفجر يهلهلون لا اله الا الله
وحده لا شريك له. كل يهلهل وحده. وان اجتمعوا اصواتهم - 00:15:55

انهم لا يقصدون انهم يؤدونه جماعيا بل كل منهم يهال لنفسه قد يتتفقون في التهليل او هذا في اوله وهذا في اخره. وان قال ابن عباس، ما كنا نعرف صلاة رسول الله عليه وسلم الا بالتهليل. ان لكن ليسوا معناه انهم يهاللون تهليلا - 00:15:16:00

بصوت واحد ويختضون بصوت واحد ويقصدون هذا لا ينبغي وليس من السنة في شيء والله اه ايضا يقول في رسالته اه عندنا ناس اذا مات الميت يدعونه الفقهاء وقراء القرآن فيقرأون عليه قبره اه ما حكم - 00:16:41

كل ذلك وفقكم الله. يا اخ احمد عمر يحيى اليماني تقول ان عندكم اناسا اذا مات الميت ادعوا الفقهاء والقراء يقرأون على قبره. هذا

من البدع التي لا اصل لها - 00:17:05

فلا ينبغي القراءة على القبر في اظهر قولي العلماء وانما السنة وما جاء في حديث عثمان فان النبي صلى الله عليه وسلم لما دفن عثمان بن مغرون قال للصحابه - 00:17:21

عند قبر اخيكم واسأله التثبيت فانه الان يسأل اذا مات الميت وفرغنا من دفنه السنة ان نقف عند قبره ونقول اللهم اغفر له اللهم ارحمه اللهم ثبته ولقنه حجته وما اشبه ذلك - 00:17:37

في دنيا ان نقرأ عليه القرآن هذا كله من كله لا اصل له. نعم جاء في حديث اقرأوا على موتاكم يا بمعنى اقرأوا على موتاكم يا سين يعني على محضركم. لأن الانسان اذا كان في السياق - 00:17:58

والموت يعالجه ويقرأ عليه سورة ياسين لأنها تسهل خروج الروح. هذا معنى اقرأوا على موتاكم يا سين والله اعلم اثابكم الله ابها السادة الى هنا نأتي الى نهاية لقائنا هذا الذي عرضنا فيه رسائل السادة محمد سعيد مراد من العراق محافظة دهوك وعبدالله علي - 00:18:18

محمد القحطاني من ابها والرشيد زياد من السودان ورضا العلاوي من الرياض واحيرا رسالة احمد يحيى عمر يحيى اليماني عرضنا ما وردنا في رسائلهم من اسئلة واستفسارات على سماحة الشيخ عبد الله بن محمد بن حميد رئيس المجلس الاعلى للقضاء. شكراء سماحة الشيخ عبد الله وشكرا - 00:18:40

لهم ابها الاخوة والى ان نلتقي بحضراتكم نستودعكم - 00:19:02